لهم﴾ [آل عمران:١٥٩] والمعنى: فبرحمة من الله؛ ونحو: ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ [الحديد:٤٩]؛ معناه: لأن يعلم أهل الكتاب.

قال: وأكثر ما جاء من الخزم بحروف العطف، فكأنّك إنما تعطف ببيت على بيت، فإنما تحتسب بوزن البيت بغير حروف العطف؛ [فالخزم بالواو]، كقول امرئ القيس:

وكأنّ ثَبيرًا فى أفانين وَدْقه كبيرُ أُناسٍ فى بِجادٍ مُزمَّلِ(١)

فقد رُويت أبياتٌ فى هذه القصيدة بالواو، والواو أجود فى الكلام؛ لأنك إذا وَصفت فقلت: كأنه الشَّمسُ وكأنه الدر، كان أحسن من قولك: كأنه الشمس، كأنه الدر.

ولأنك أيضا إذا لم تعطف لم يتبيَّن أنك وصفته بالصفتين، فلذلك دخل الخزم.

وقد يأتى الخزم فى أول المصراع الثانى، كقوله، وأنشده ابن الأعرابى:

بل بُرَيقًا بتُّ أرقُبه بل لا يُرى إلا إذا اعْتلما(٢)

فزاد «بل» فى أول المصراع الثانى، وإنما حقه:

بل بُريقًا بتُّ أرقبه لا يُرى إلاّ إذا اعتلما

وربما اعترض فى حَشْو النِّصف الثانى بين سَبَب ووَتِد، كقول مَطَر بن أشيم:

الفخرُ أوَّله جَهلٌ وآخره حِقْدٌ إذا تُذُكِّرَت الأقوالُ والكَلِمُ(٣)

«فإذا»، هنا، مُعترضة بين السَّبب الآخر، الذى هو «تَفْ» وبين الوتد المجموع الذى هو «عِلُنْ».

وقد يكون الخزم بالفاء، كقوله:

فَنَرُدُّ القِرْن بالقِرْنِ صريعَيْنِ رُدَافَى(٤)

فهذا من الهزج، وقد زيد فى أوله حرف.

ونظير الخَزم الذى فى أول البيت ما يُلحقونه بعد تمام البناء من التعدِّى والمتعدِّى؛ والغُلوّ والغالى. وسيأتى ذكر جميع ذلك.

* والأَخزم: قِطعة من جَبل.

---

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ص٢٥؛ ولسان العرب (عقق)، (زمل)، (خزم)، (أبن)؛ وتاج العروس (خزم)؛ ويروى: (عرانين وبله) بدلاً من (أفانين ودقه).

(٢) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خزم)، (علم)؛ وتاج العروس (خزم)، (علم).

(٣) البيت لمطر بن أشيم فى لسان العرب (خزم)؛ وتاج العروس (خزم).

(٤) البيت بلا نسبة فى لسان العرب (خزم)؛ وتاج العروس (خزم).